DH فوارق لغتي

23 العباد والعبيد

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثانية والثلاثون في موسوعة فوارق لغة سلسلة العموم - 00:00:15

خصوص وهي بعنوان العباد والعبيد. هناك قاعدة تقول بما ان معظم كلمات اللغة منصوبات والقليل منها مرفوعات. اذا فالفتح علامة النصب خفيف وفيه عموم. ولذلك تجد كلمة السوء فيها الفتح على السين والفتح فيه عموم. والضم ثقيل - 00:00:35

قيل وفيه خصوص خصوص محدد. ولذلك تجد كلمة السوء بالضم على السين. ولذلك تجيء الاية كذلك لنصرف عنه بخاصة. شيء مخصوص له كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. اذا السوء بالضم انما هو - 00:01:15

شيء فيه خصوص وهذا يدل على ان الضم فيه خصوص وبالتالي فان الفتح خفيف وفي فيه عموم فكانت كلمة السوء دالة على العموم ولذلك فقد جاءت الاية ولقد اتوا على القرية التي امطرت السوء قد عم القرية كلها. اذا - 00:01:45

فالكسر فيه خصوص خصوص. ولذلك نجد كلمة عبيد فيها خصوص الخصوص لوجود للكسر على الباء ووجود الياء التي تعتبر ياء مد مكونة من كسرين متتابعين فدل ذلك على خصوص الخصوص. ومن ذلك نستنتج ان كلمة - 00:02:15

الباء عليها الفتح ثم يجيء الف المد الذي يتكون من فتحين متتاليين كانت كلمة باب دالة على العموم والشمول. لوجود الفتح فيها بين انا كلمة عبيد دالة على خصوص الخصوص لوجود الكسر فيها. العموم والشمول في - 00:02:45

قيمة عباد يشمل ويعم كل المخلوقات العاقلة وغير العاقلة. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فادعوهم - 00:03:15

فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. سورة الاعراف الاية مية اربعة وتسعين فقد دعوا الاصنام سعوا النار ودعوا غيرها مما لا يعقل. ان الذين تدعون من دون الله عداد امثال ادلت هذه الاية على ان كلمة العباد انما يقصد بها كل ما خلق الله - 00:03:35

مما كان عاقلا وغير عاقل. فغير العاقل ايضا سمي عبادة انت عباد امثالكم. اي امثال العاقل. كل عباد. اذا كلمة عباد تطلق على المؤمن والكافر من الجن ومن الانس ايضا. المخلوقات كلها - 00:04:05

تسبح وتسجد لله بنصر القرآن الكريم. اذ تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون - 00:04:35

تسبيحهم انه كان حليما غفورا. سورة الاسراء اربعة واربعين. وان شيء اي وما من شيء الا لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فالفارقة في العبادة ان الانسان العاقل والجن العاقل - 00:04:55

عاقل عبادته عبادة تكليف. اي عبادة سيكون الحساب عليها في الاخرة ان خيرا او شرا اما غير العاقل من المخلوقات فعبادته عبادة تسخير. اي انه مسخر عبادة ولا حساب عليه في الاخرة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الم تر ان الله يسجد له - 00:05:15

من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يهن الله فما له من ذكر ان الله يفعل ما يشاء. سورة - 00:05:45

الحج الاية تمنتاشر. اذا فقد دلت الايتان على ان كل المخلوقات عاقبها وغير عاقلها انما هم في تسبيح دائم وفي سجود دائم. تسبح له السماوات السبع والارض وما وان من شيء الا يسبح بحمده. والاية الاخرى تقول الم تر ان الله يسجد له - 00:06:05

من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. كل ذلك دليل على العموم في كلمة العباد فاذا جاءت الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:06:35

سورة الذاريات الاية ستة وخمسين اي يكون معنى الاية وما خلقت الجن والانس الا لادعوهم عبادتي لانها عبادة تكليف. انت مكلف بعبادة الله ستحاسب عنها يوم القيامة هذا يقتضي ان يكون المعنى الثاني للاية ان بقية مخلوقات الله عابدون - 00:07:05

له بطبيعتهن. عبادة تسخير. الانس والجن هم المكلفون بالعبادة. ولذلك خلقهم الله ليعبدوه ليدعوهم لعبادته لانهم لا يندرجون تحت ما هو مسخر من مخلوقات الله الاخرى. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل لعبادي الذين - 00:07:35

يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قدر ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا يا خلال سورة ابراهيم الاية واحد وتلاتين لاحظ قل لعبادي الذين امنوا معنى ذلك ان هناك عبادي الذين لم يؤمنوا. اذا فغير المؤمنين - 00:08:05

هم عبادي ايضا. اذا فكلمة العباد تطلق على المؤمن والكافرين عن من الجن والانس وكذلك فان كلمة العباد تطلق على جميع المخلوقات كما توصلنا اليه في بداية هذه المحاضرة اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا - 00:08:35

ها وانت خير الراحمين. سورة المؤمنين الاية مية وتسعة. اذا معنى ذلك انه كان هناك فريق اخر من عبادي لا يقولون ربنا امنا هم الكافرون. فالكافرون عباد ايضا في ظن الله بدليل بدليل الايات التي تقول لعنه الله تتحدث عن الشيطان لعنه الله وقال - 00:09:05

لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. سورة النساء الاية مية وتمنتاشر فمعنى ذلك ان الكافرين الذين سيتبعون الشيطان هم من عباد الله لاتخذن من عبادك نصيبا مكرونة هم الذين سيتبعون الشيطان ويكونون ضمن فريق الكافرين فهم عباد ايضا - 00:09:35

العباد عموم وشمول يشمل المؤمن والكافر جميعا. دليل اخر على تأمل العبادة فيها عموم وشمول تضم المؤمن والكافر معا. الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. تيجي الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا. سورة مريم الاية تلاتة وستين. معنى ذلك - 00:10:05

ان هناك معنى اخر للاية تلك النار التي نورث من عبادنا. من كان غير تقي اذا اصحاب الجنة عباد لله واصحاب النار عباد لله. بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:10:35

بسم الله الرحمن الرحيم. لهم من فوقهم ذلل من النار. ومن تحتهم زلل. ذلك يخوف الله به عباده ساده يا عبادي اتقون. المعنى هناك عباد لا يتقون. فلهم النار نؤمن والكافر يندرجان تحت كلمة العباد. اذا سأل سائل لماذا سوى الله بين المؤمنين - 00:10:55

والكافر فجعلهما من عباد الله في الدنيا. الاجابة. لان في الدنيا كل بني ادم سنة مكرم بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد كرمنا بني ادم وحملناه في البر - 00:11:25

والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. سورة الاسراء الاية سبعين ولقد كرمنا بني ادم مؤمنهم وكافرهن. فالمؤمن والكافر في الدنيا يندرجان تحت دم يا ادم لم تأتي الاية ولقد كرمنا المؤمن وحده. فكان التساوي بين المؤمن والكافر في اللفظ في الدنيا - 00:11:45

انهما عباد لله. اما لفظ عبيد فيطلق في القرآن الكريم على الكافرين في الاخرة بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ما يبدل القول لديه. وما انا بظلام للعبيد - 00:12:15

يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ سورة قاف الاية تسعة وعشرين الاية تلاتين بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ هو يتحدث عن العبيد الذين في او الذين في النار. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله - 00:12:35

اصبح تقرير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريم زلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس

بضلام للعبيد. سورة ال عمران مية واحد وتمانين مية - 00:13:05
مية اتنين وتمانين لاحظ ونقول ذوقوا عذاب الحريق ثم تجيء نهاية الاية بعدها وان الله ليس فان قال قائل هناك اية في القرآن تتحدث عن الكافرين يوم القيامة بلفظ عبادي وليس بلفظ عبيدي. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:13:25
ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله. فيقول اانتم اضللتم عبادي هؤلاء امهم ضلوا السبيل سورة الفرقان الاية سبعتاشر. فما معنى ذلك؟ هل يطلق لفظ العباد على الكافرين يوم القيامة - 00:13:55
اجابة. لاحظ في الاية قوله تعالى اانتم اضللتم عبادي هؤلاء اضللتم قوله تعالى اضللتم وقوله تعالى ضنوا السبيل دليل على ان الكلام عنهم عندما كانوا في الدنيا فالضلال انما يحدث في الدنيا ولذلك - 00:14:15
سبه كلمة عبادي. اذا كلمة عبادي اضللتم عبادي مجاز مرسل باعتبارنا كانوا عليه في الدنيا بدليل وجود الفعل اضمنتم. وفي الدنيا يكون المؤمن والكافر عبادا عبيدا على العموم الذي يتضمنه لفظ العباد وليس المقصود انهم عبادي - 00:14:45
ثم يحشرهم كما جاء في بداية الاية. فان قال قائل وردت اية اخرى في القرآن الكريم. فيها لفظ العباد لا لفظ العبيد وهو يطلق في هذه الاية على الكافرين في الاخرة - 00:15:15
فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا حسرة على العباد ما يأتيه من رسول الا كانوا به تستهزئون سورة ياسين الاية تلاتين. فالاية في بدايتها يا حسرة. على العباد. فكيف - 00:15:35
فجاء لفظ العباد ولم يأت لفظ العبيد. فالحسرة انما تكون على الكافر يوم القيامة على ان الحسرة تكون على الكافرين في الاخرة الاية التي تقول وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر - 00:15:55
وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. سورة مريم الاية تسعة وتلاتين فكان مقتضى السياق ان تكون الاية يا حسرة على العميد الاجابة. يا حسرة على العباد لفظ العباد مجاز مرسل باعتبار ما كان - 00:16:15
كانوا عليه. ما الدليل على ذلك؟ الدليل من نفس الاية يا حسرة على العباد. ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون. ما يأتيه من رسول الرسول يقول في الدنيا. كانوا به - 00:16:35
تستهزئون كان الاستهزاء في الدنيا وهم في الدنيا عباد برغم كفرهم. الايات صريحة يا حسرة على العباد فجاءت العباد لمناسبة الرسول ولمناسبة الاستهزاء وكلاهما انما يكون في الدنيا. ونحن متفقون ان في الدنيا المؤمن والكافر انما هم عباد وليسوا - 00:16:55
عبيدا. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وايمانكم سائق ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله. والله واسع عليم. سورة النور الاية اتنين وتلاتين. كل - 00:17:25
ما في الكون عاقلا وغير عاقل هم عباد الله. فكيف جاءت والصالحين من عبادكم الاجابة لفظ العباد هنا المقصود به العبيد. فكان الاية تقول وانكحوا الايامى منكم الصالحين من عبيدكم وامائكم. ولكن جاءت كلمة عبادكم مراعاة - 00:17:45
الاية. فالاية فيها الالف واضح جدا. وانكحوا الايامى. منكم فجاءت من عبادكم وامائكم فمن باب التناغم في الاية لوجود كلمات فيها الالف الممدودة. جاءت كلمة عبادكم والمقصود منها عبيدك فلو كانت الاية والصالحين من عبيدكم وانائكم لكان هناك خلل في التناغم ولذلك جاءت والصالحين من - 00:18:15
من عبادكم والمعنى المقصود من كلمة عبادكم انما هو عبيدكم بدليل لمجاورتها لكلمة. حيث ان الاماء مفردها الامة والامة انما هي الخادمة في البيت فكانت دليلا على ان المقصود من كلمة عبادكم هنا عبيد - 00:18:55
اي خدمكم بالضرورة. هذا ملحظ الملحظ الاخر ان كلمة جاءت لمجاورتها لكلمة الصالحين. وانكحوا الايامى منكم والصالحين منكم من عبادكم لان لفظ العباد مقترن بلفظ الصلاح بدليل الاية اعوذ بالله من الشيطان - 00:19:25
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي. وعلى ايديا وان اعمل

صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. سورة النمل الاية - 00:19:55
تسعتاشر لاحظ وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. فلفظ الصلاح مناسب لكلمة العباد لما فيها من العموم والشمول تشريف ايضا باضافة لفظ العباد الى الضمير العائد الى الله. ولذلك جاءت في عبادك الصالحين. وكذلك فاننا في كل صلاة نقول في التشهد السلام علينا - 00:20:15
وعلى عباد الله الصالحين. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:45